

مع صحة الاعتقاد ومعرفة العقائد الدينية وعدم البحث عن
كثرة الدلائل العلية لان العقل يعجز عن تكييف ذات نفسه بالتفصيل
وظلا عن ذات من لاله مثل وقد يجوز لك ان تعرف من هو
ولا يجوز لك ان تعرف ما هو لان ما هو سؤال عن ماهية
ذاته ولا ما هي لاله ومن هو سؤال عن اسمائه و
وصفاته وما حصل منه اهل الارض والسماء الاعلى
الصفات والاسماء قال تعالى ولان سئلتم عن خلق السموات
والارض ليقولن الله وهذا انما قصدت جمعه في شرحه
الحديث وهو قطرة من بحر ولكن الاطال له يورث الملالة
وما ذكرته يكفى لذي البصيرة وهو حسي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد كما ذكره الدارون وحفل عن ذكره
الف فلان وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين سبحان ربك
رب العرش عظام صفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين سورة ق ١٤ ذلجج على جرحها الفقير الى الله تعالى
له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين

قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتمتلكوا
اي تاملوا في مخلوقاته كالسماوات بكواكبها ومركباتها ودورانها في
ظلمتها وغروبها والارض بما فيها من جبالها وانهارها وحياضها ونباتها
واشجارها لتعلموا ان لها صنعا ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا
تفكروا في ذاته فتعلموا لانه ربما يؤدي الى عقيدة رديئة فان كل ما
يخلق بالبال فهو بخلافه لا يدبى انه وتكنا لا تحيط به الافكار بل تتغير
فيه العقول والانظار وغاية معرفة الانسان ربه ان يعرف اجناس
الموجودات جواهرها واعراضها المحسوسة والمعقولة ويعرف اثر
الصنعة في ربها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثلالها بل هو الذي
يصي ارتفاع كل ما مع بقائه ولا يصح بقاؤها وان نفاذه وسئل الحسن البصري
رضي الله عنه عن الله فقال ان سئلت عن انة فليس كمثل شي وان سئلت
عن صفاته فقد قال قل هو الله احد الخ وان سئلت عن اقواله فقد قال
انما امره بالشيء اذا اردناه ان نقول له كمن اس احدث فيكون وان سئلت
عن اسمائه فقد قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة وان سئلت عن افعاله فقد قال كل يوم
هو في شأن امي كل وقت هو في امر يظن به كالدلال واعزاز اه واعلم
ان التفكير في المصنوعات من اعظم القربات فقد قال الحسن تفكر ساعة
خير من قيام ليلة وقال الجنيد اشرف المجالس واعلاها الجوارح مع الفكرة
فينبغي العاقل ان لا يسهل التفكير في مخلوقات الله تعالى وليكن تفكره وهو يقظان